Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (3), Issue (12): 30 Dec 2019
P: 102 - 120
ISSN: 2522- 3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (3)، العدد (12): 30 ديسمبر 2019 م
ص: 102- 120

The work of Bahraini woman in international public relations and diplomatic protocol sector: Opportunities & Challenges

Layla Hassan Al- Saqer
Faculty of Arts || University of Bahrain || Bahrain

Abstract: This research aims to achieve an analytical study on the experience of Bahraini women in the international public relations and protocol sector. The research raises several questions regarding the experience of Bahraini women in this field and the opportunities and challenges facing the work of Bahraini women. This study uses both qualitative and quantitative approaches in analyzing the experience of Bahraini women in the international public relations and protocol sector, an area that has not been addressed in previous research. This research aims to fill the gap in the Arab Gulf research by analyzing the experience of Bahraini women in the international public relations and protocol sector through distributing a questionnaire to a purposive sample consisting of 100 male and female workers in the departments of international public relations and protocol with a response rate of 53%. In addition, the researcher conducted open interviews with a purposeful sample of 12 female employees in senior and middle management positions in international public relations departments and ceremonies in government institutions in the Kingdom of Bahrain using the snowball sample. The research finds that 50% of the respondents indicated that there are no clear roles for women's work in the protocol sector in Bahrain, and 26% of respondents said that they do not know. Besides, 62.3% of respondents considered the importance of combining practical skills and academic qualifications when working in the protocol sector. Moreover, 25.5% of the respondents believe that Bahraini culture has an impact on the work of Bahraini women in the protocol sector, while 33.3% of the respondents believe that Bahraini culture has some impact on the work of Bahraini women in the protocol sector. While 79.2% of the respondents believe that there is no difference between women and men in the opportunities they have achieved in the international public relations and protocol sector, and 70.7% of the respondents believe that gender has not affected the challenges facing the workers in the protocol sector. Furthermore, the study found that Bahraini women have promising opportunities to develop their work in the international public relations and protocol sector because of the great support women receive from the Supreme Council for Women, led by Her Royal Highness Princess Sheikha Sabeeka bint Ibrahim Al Khalifa, the wife of the King of Bahrain, and the high percentage of women education and specialization in communication and media sciences. The study highlighted the major societal, institutional and personal challenges facing Bahraini women in the international public relations and protocol departments. The study recommends strengthening the role of institutions and media in promoting a new community culture that emphasizes the growing role of women in international public relations and ceremonies, in addition to encouraging and supporting research in this sector.

Keywords: Bahraini women, international public relations, diplomacy, protocol sector.

عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم الدبلوماسية: الفرص والتحديات

ليلى حسن الصقر
كلية الآداب || جامعة البحرين || البحرين

الملخص: هدف هذا البحث إلى تحليل تجربة عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم في مملكة البحرين، وبيان خصوصية تجربة دخول المرأة البحرينية في مجال العلاقات العامة الدولية والمراسم، والفرص والتحديات. ولتحقيق أهداف البحث جمعت الباحثة بين استخدام المنهج الكيفي والكمي لدراسة مجتمع البحث، وذلك بتحليل تجربة المرأة في قطاع العلاقات العامة الدولية وأقسام المراسم بمملكة البحرين. من خلال عمل استبانة تم توزيعها على عينة عمدية تتكون من 100 من العاملين والعاملات بأقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بمؤسسات حكومية بمملكة البحرين، حيث بلغت نسبة الاستجابة 53%. بالإضافة إلى عمل مقابلات مفتوحة مع عينة عمدية تتكون 12 من العاملات بمناصب ادارية من المستويات العليا والمتوسطة بأقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بمؤسسات حكومية بمملكة البحرين باستخدام منهج كرة الثلج. وقد توصل البحث إلى أن (50%) من المبحوثين يعتقدون عدم وجود أدوار واضحة لعمل المرأة في قطاع المراسم في البحرين، وأفاد (26%) من العينة بأنه لا يعلم مدى تحديد الأدوار التي تقوم بها المرأة في هذا القطاع. ورأى (62.3%) من العينة أهمية الجمع بين المهارات العملية والمؤهلات الأكاديمية عند عمل المرأة في قطاع المراسم. ويعتقد (25.5%) من العينة أن للثقافة البحرينية تأثيرا على عمل المرأة البحرينية في قطاع المراسم، بينما رأى (33.3%) من العينة أن الثقافة البحرينية تؤثر إلى حد ما في عمل المرأة البحرينية في قطاع المراسم. بينما يعتقد (79.2%) من العينة أنه لا يوجد فرق بين المرأة والرجل في الفرص التي يملكونها لتطوير العمل في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم، ويرى (70.7%) من العينة أن النوع لم يؤثر على التحديات التي تواجه العاملين في قطاع المراسم. وقد توصلت الدراسة إلى أن المرأة البحرينية تمتلك فرصا واعدة لتطوير عملها في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم بسبب الدعم الكبير الذي تحصل عليه المرأة من المجلس الأعلى للمرأة بقيادة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى، وارتفاع نسبة تعليم المرأة وتخصصها في علوم الاتصال والإعلام. وسلطت الدراسة الضوء على أبرز التحديات المجتمعية، المؤسسية والشخصية التي تواجه المرأة البحرينية في أقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها: أهمية تعزيز ثقافة المؤسسات بالدور المتنامي الذي يمكن أن تلعبه المرأة في هذا القطاع، تبني مشروع تدريبي متكامل يتم تعميمه على المؤسسات بحيث تخضع العاملات في هذا المجال لآلية تدريب مدروسة تصقل دورهن في هذا المجال، توظيف الإعلام لتعزيز ثقافة مجتمعية جديدة تؤكد على دور المرأة المتنامي في العلاقات العامة الدولية والمراسم، بالإضافة إلى تشجيع ودعم البحوث في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم، الذي يعد مجالا بحثيا جديدا في ظل انفتاح مملكة البحرين على العديد من الثقافات.

الكلمات المفتاحية: المرأة البحرينية، العلاقات العامة الدولية، الدبلوماسية، المراسم.

المقدمة:

مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة تجربة عمل المرأة البحرينية التي استطاعت أن تخوض مضمار الحياة العامة مبكرا مقارنة بدول خليجية أخرى، خاصة أن قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم ظل حكرا على الرجال فترة طويلة. وعلى الرغم أن العديد من الأدبيات السابقة ناقشت تطور العلاقات العامة وممارستها في العالم العربي (Kirat, 2006; Badran, Turk & Walters, 2003; Al- Kandari & Gaither, 2011)، إلا أن عمل المرأة في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم بقى مجالا جديدا لم يتم تناوله بالبحث في السياق الخليجي. حيث تناولت العديد من الدراسات الغربية العلاقة بين العلاقات العامة والدبلوماسية العامة (على سبيل المثال:(Mogensen, 2017; Vanc & Fitzpatrick, 2016; Kim, 2016;). وتوصلت الدراسات إلى أنه مازال هناك حاجة لتحليل ممارسة الاتصال الدولي والدبلوماسي في سياقات ثقافية غير غربية (Sallot, Ling, Acosta- Alzuru & Jones, 2003). لذلك يهدف هذا البحث لسد هذه الثغرة البحثية عن طريق تقديم دراسة تحليلية حول تجربة المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم. ويجيب البحث على عدة تساؤلات تتناول تجربة دخول المرأة البحرينية هذا القطاع، خصوصية

عمل المرأة البحرينية في هذا القطاع، والفرص والتحديات أمام عمل المرأة البحرينية في مجال العلاقات العامة الدولية والمراسم.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تجربة المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم الدبلوماسية؟

وتتفرع عنه عدة أسئلة وهي:

1. متى دخلت المرأة البحرينية قطاع المراسم والعلاقات العامة الدولية؟
2. ما المؤهلات التي تملكها المرأة البحرينية العاملة في العلاقات العامة الدولية والمراسم؟
3. ما الأدوار التي تلعبها المرأة البحرينية في قطاع المراسم والعلاقات العامة الدولية؟
4. ما تأثير الثقافة البحرينية على تجربة المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم الدبلوماسية؟
5. ما الفرص أمام المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم الدبلوماسية؟
6. ما التحديات أمام المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم الدبلوماسية؟

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذا البحث كونه الأول من نوعه الذي يناقش عمل المرأة في قطاع المراسم في الخليج العربي، وهو بذلك يهدف إلى الخروج بتوصيات لتطوير عمل المرأة البحرينية بشكل خاص والخليجية بشكل عام في هذا القطاع.
- تعتبر هذه الدراسة مهمة كونها تتميز بالجمع بين المنهج التحليلي الكمي والكيفي الذي يساعد على تقديم معلومات متعمقة، مما سيساعد أصحاب القرار في وضع استراتيجيات أكثر فعالية لتمكين المرأة البحرينية في قطاع المراسم.

مصطلحات الدراسة

المرأة البحرينية

ويقصد بها المرأة البحرينية العاملة في وظائف إدارية في أقسام العلاقات الدولية أو المراسم بالمؤسسات الحكومية بمملكة البحرين.

العلاقات العامة الدولية

العلاقات العامة الدولية هي "الاتصالات الاستراتيجية التي تستخدم لبناء واستمرارية علاقات تكاملية مع جماهير المنظمة التي تنتمي لثقافات مختلفة" (Sriramesh and Verčič, 2009, p.xxxiv).

المراسم الدبلوماسية

يقصد بالمراسم "مجموعة الاجراءات وقواعد السلوك المتبعة في المناسبات الرسمية التي تجمع فئات من الشخصيات ذات صفات خاصة معترف بها من سلطة رسمية" (العالم، 2008). ويقصد بها في هذه الدراسة أقسام المراسم التابعة لدائرة العلاقات العامة بالمؤسسات البحرينية. خاصة أن الدراسات وجدت أن "الدبلوماسية

السياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية هي جزء من العلاقات العامة الاستراتيجية التنظيمية، وأن مهارات الدبلوماسية مهمة للعلاقات العامة الفعالة." (L'Etang, 2009, p.608)

الدراسات السابقة:

تناولت عددا من الدراسات السابقة تاريخ وأهمية تطبيق الدبلوماسية في الدول العربية منها:

دراسة بصول، لبيب أحمد. (2014) تطور العلاقات الدولية في الشرق الأوسط: نظرة تاريخية، حيث قدم تحليلا تاريخيا لتطور العلاقات الدولية في الشرق الأوسط، مبينا ما تعانيه العلاقات الدولية في دول الشرق الأوسط من سمة عدم التوازن وقلة الاستقلالية؛ نظرا لكونها لا زالت متأثرة بالسياسة الخارجية للدول العظمى. كما تعالج الدراسة التسلسل التاريخي لتطور شكل العلاقات الدبلوماسية والسياسية في الشرق الأوسط للوقوف على حقيقة التطورات السياسية التي طرأت على مسار العلاقات الدولية في الشرق الأوسط خاصة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية والتي تمت فيها صياغة شكل أكثر دول المنطقة. ويتطرق البحث للأحداث التي ترتكز عليها هذه العلاقات الدولية بين الدول العربية مع بعضها البعض من ناحية، ومن ناحية أخرى واقع الصراع العربي الإسرائيلي والتوتر السياسي الحادث في العالم العربي.

وتناولت خلف الله، رانية سيد إدريس (2011). أثر الحرب على العلاقات الدبلوماسية: دراسة مقارنة. موضوع أثر الحرب على العلاقات الدبلوماسية في ظل ما يحدث في الساحة الدولية اليوم من نزاعات وحروب معلنة وخفية، وتطرقت الدراسة لمفهوم الدبلوماسية، ثم عرجت لكيفية تكوين البعثة الدبلوماسية ومهامها، وأكدت الدراسة ما أضافته الدبلوماسية الإسلامية من خلال دبلوماسية الرسول من تطوير ورقي في التمثيل الدبلوماسي والآداب الرفيعة المتبعة في هذا الصدد. هذا بالإضافة إلى أغراض الدبلوماسية المعاصرة في حالتي السلم والحرب مقارنة مع ما تنتهجه في العصر الحديث من أغراض خفية، وقد تناولت أثر الحرب على العلاقات الدبلوماسية وما تترتب عليه من إنهاء وقطع للعلاقات الدبلوماسية وما يترتب على ذلك من آثار على الأشخاص متمثلة في الهجرة الخارجية وآثار اقتصادية.

وتناولت عبد العزيز، شاهيناز نصر الدين محمد (2003). البعثات الدبلوماسية في العصر الحديث من المنظور الإسلامي، دراسة الدبلوماسية من حيث المفهوم في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام. وقد تمثلت مشكلة الدراسة في أنه يوجد العديد من الوظائف داخل البعثة الدبلوماسية لا ينطبق عليهم وصف دبلوماسيين كالموظفين والعاملين والحاسبين، واتبعت الدراسة المنهج المقارن. وتوصلت الدارسة إلى أن الشريعة الإسلامية كنظام سابق قد سبق النظام المعاصر في تكوين البعثات الدبلوماسية بالشكل الحالي من رئيس للبعثة وأعضاء، وقد اتفقت الشريعة الإسلامية مع القانون الدولي العام في تمتع الدبلوماسيين بالحصانات والامتيازات الشخصية للدبلوماسي، كما أوصت الدراسة بتعريف الدبلوماسية على أنها الإدارة التي تحرك العلاقات بين الدول.

وركزت هذه الدراسات التي تناولت مفهوم وتاريخ الدبلوماسية على المنهج التاريخي السردي، بينما لا توجد دراسات تتناول مفهوم الدبلوماسية من وجهة نظر العاملين بها وتجاربهم المختلفة في ممارسة هذه المفاهيم على ارض الواقع.

بينما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين العلاقات العامة والدبلوماسية العامة:

حيث تناولت دراسة الصدقي، يوسف. (2015). استراتيجية العمل الدبلوماسي الاقتصادي المغربي: توسع المجال وتعدد الفاعلين، إلى معرفة أدوار الفاعلين في مجال الدبلوماسية الاقتصادية داخل العواصم وخارجها، محاولة، من خلال سرد مجموعة من النماذج الدولية، ، وضع دراسة مقارنة تفسر تطور العمل الدبلوماسي

الاقتصادي. وتتبع الدراسة المنهج التحليلي لتفسير القضايا الإشكالية. ولعل ما يعطي هذه الدراسة أهميتها، كون الكتابات العربية، على ندرتها، تضع مجال الدبلوماسية الاقتصادية في حلقة الدبلوماسية الكلاسيكية، وذلك من دون التمييز بين مختلف حقول اشتغال كل الفاعلين في هذا المجال.

بينما سعت دراسة عبد الله أحمد، هالة. (2008). وظيفة العلاقات العامة في تعزيز مكانة الدولة عالميا: دراسة حالة وزارة الخارجية- جمهورية السودان الفترة 2006- 2008، إلى معرفة وظيفة العلاقات العامة في تعزيز مكانة الدولة عالميا، والتعرف على العلاقة التي تربط جهاز الإعلام بالدبلوماسية، ومعرفة الوسائل والطرق التي يستخدمها الإعلام الخارجي السوداني ومدى فاعليته. وقد أجريت الدراسة في ولاية الخرطوم وتم اختيار عينة من العاملين في وزارة الخارجية السودانية ومجلس الإعلام الخارجي ومجلس الصداقة الشعبية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة إلى جانب إجراء بعض المقابلات مع المسؤولين والمهتمين في المجالين الإعلامي والدبلوماسي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: 1/ أثبتت الدراسة أن العمل الإعلامي أحد مهام الدبلوماسية وأن كل منهما يؤثر في الآخر. 2/ يمكن أن يكون لوسائل الإعلام دور مقدر في تحقيق أهداف العمل الدبلوماسي لو وجدت الإمكانيات المادية والبشرية المؤهلة. 3/ هنالك عدم تنسيق بين الجهات الإعلامية والجهات الدبلوماسية في الدولة. 4/ ضعف الخطاب الإعلامي الموجه للخارج.

وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت العلاقة بين الدبلوماسية العامة والعلاقات العامة، إلا أنها تناولت هذه العلاقة من زاوية محدودة دون أن تحلل التطبيقات المختلفة للدبلوماسية في القطاعات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك لم يتم تناول تطبيقات الدبلوماسية العامة في الخليج العربي.

دور المرأة في الوظائف العامة

وعلى الرغم من الدراسات التي تناولت تاريخ وتطبيقات العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية، فإنه يوجد شح في الدراسات التي تتناول دور المرأة الخليجية في هذا القطاع. لذلك سنستعرض في هذا الجزء أهم الدراسات التي تناولت دور المرأة في الوظائف العامة.

لقد تناولت دراسة (AlSaqer, 2008) تجربة المرأة البحرينية في العلاقات العامة بشكل عام. بينما عالجت دراسة (AlSaqer & Al- Rashed, 2018) الفجوة في الأدبيات السابقة حول تجربة النساء اللائي يشغلن مناصب إدارية في العلاقات العامة في مملكة البحرين. حيث قدمت الدراسة إضافة نوعية باستخدام منهج وصفي لدراسة تجربة القائدات البحرينيات العاملات في العلاقات العامة. وأكدت الدراسة التقدم الذي تتمتع به المرأة في مملكة البحرين اليوم، بالتوازي مع التطورات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تتمتع بها مملكة البحرين. حيث أوضحت الدراسة أن تعيين النساء في مناصب إدارية في البحرين خلال السنوات الماضية أدى إلى إحداث تغيير كبير في مركز صنع القرار الذي كان يهيمن عليها الذكور سابقا. واقترح البحث استراتيجيات مجتمعية ليبرالية ونسوية لتحسين دور المديرات في أقسام العلاقات العامة بالمؤسسات في مملكة البحرين. علاوة على ذلك، أكد البحث على دور التطور التشريعي والتعليمي في تقديم فرص واعدة لتقدم العاملات في المناصب الإدارية في مجال العلاقات العامة في مملكة البحرين.

بينما قدمت دراسة (AlSaqer & Al Hashimi, 2019) نظرة شمولية على ممارسة العلاقات العامة في البحرين وبحثت كيفية تأثير التغيرات العالمية على وظائف العلاقات العامة في البحرين بالإضافة إلى تأثير الخلفية الاجتماعية والثقافية البحرينية على ممارسة العلاقات العامة في هذا السياق. حيث طورت الدراسة فهماً نظرياً للتوجهات الجديدة لنظرية العلاقات العامة في البحرين في عصر التواصل العالمي السريع. علاوة على ذلك، قدمت

الدراسة تحليلا للجوانب التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للعلاقات العامة في البحرين عن طريق تقديم رأي الخبراء والرواد فيما يتعلق بممارسات العاملين في العلاقات العامة في مملكة البحرين، بما في ذلك الأكاديميون والممارسون الذين ساهموا في تطوير ممارسة العلاقات العامة.

وفي سياق متصل، قدمت دراسة (Alsaqer, 2018) مقاربة ثقافية تهدف إلى توفير بيانات كيفية أصلية غنية عن وجهات نظر طالبات التدريب في مجال العلاقات العامة اللاتي أنهين حديثًا دراستهن الجامعية في العلاقات العامة في البحرين. حيث تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يقدم بيانات كيفية حول تعليم العلاقات العامة للإناث في البحرين وتأثيرها على تصورات العاملات في العلاقات العامة من حيث أدوار القيادة وعلاقات السلطة من زاوية ثقافية. ولقد أبرزت نتائج هذا البحث أن تجربة المرأة البحرينية في العلاقات العامة ليست مستنسخة من المرأة الغربية في العلاقات العامة. حيث لا يتعين على المرأة البحرينية التخلي عن عاداتها الثقافية للعمل في العلاقات العامة لأن الثقافة البحرينية تسهل عمل المرأة في الوظائف العامة. وقد أثبتت الدراسة أن النساء المتعلمات يمكن أن يعملن في وظائف عامة مثل العلاقات العامة ويمكن أن يحافظن في الوقت نفسه على هويتهن الثقافية. وتوصي الدراسة بتطوير نهج ثقافي لنظرية العلاقات العامة يأخذ في الاعتبار الاختلافات الثقافية لممارسة العلاقات العامة في السياقات الثقافية الجديدة في العالم.

وقدمت دراسة Bumtaia & Al Hashimi (2007) بحثاً موضوعياً متكاملاً وشاملاً عن واقع المرأة البحرينية العاملة في مجال الإعلام وجوانب النجاح الذي حققته في مسيرتها الطويلة للمطالبة بحقوقها وتثبيت كيانها في مجال العمل الإعلامي. كما رسمت الدراسة جوانب القصور وأسبابه في عرقلة هذه المسيرة .وتم التعرف بالتفصيل الدقيق على الخصائص الديموغرافية للإعلاميات البحرينيات وتأثير البيئة الأسرية والاجتماعية على أدائهن. واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي باستخدام أداتين علميتين هما الاستبيان للإعلاميات، والمقابلة الشخصية للرائدات في المجال نفسه .وخلص البحث إلى جملة من المعلومات والبيانات والتصورات توصلت لها الدراسة، حيث جرى بلورتها في صورة رؤية استراتيجية مستقبلية للمرأة الإعلامية البحرينية.

وفي سياق الدراسات العربية، وجدت دراسة بيطام، مسعودة خنونة (2009).مقاربة سوسيولوجية لمحددات دور المرأة، إن دور المرأة هو قبل كل شيء محدد بعدد من الالتزامات المرتبطة أساسا بحياة الأسرة. وهذا نتيجة لتركيبات تاريخية – اجتماعية تعكس اختلافات، وتشابهات من مجتمع إلى آخر، ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى. الأمر الذي يقود إلى تفسير هذا الدور في ضوء العلم السوسيولوجي، الذي من موضوعه: دراسة العلاقة الاجتماعية. إن العلاقة الاجتماعية بين الرجل/ والمرأة هي من أساسيات علم الاجتماع بشكل عام، وعلم الاجتماع العائلة بشكل خاص. وتخلص الورقة إلى خاتمة تناقش الكيفية التي يمكن أن نفهم على ضوئها دور المرأة المسلمة في ضوء التغيرات المجتمعية ووفقا للضوابط التي تحكم المجتمع المسلم.

وهدفت دراسة السخي، سعدية عبد الله عبد (2006). المرأة وأثرها في اتخاذ القرارات من خلال الوظائف القيادية العليا، إلى تحليل وتقويم المرأة في الوظائف القيادية العليا وفاعليتها في اتخاذ القرارات. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كطريقة من طرق البحث والتحليل والتفسير المنطقي المنظم لتحقيق أهداف البحث والتأكد من فرضياته. بلغ حجم العينة (80) وتم أخذ 32 عينة عشوائياً (40% من العدد الكلي) من بعض الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم. واعتمدت الباحثة على الاستبيانات والمقابلات الشخصية مع بعض القيادات النسائية كشخصيات مفتاحية. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن نسبة تمثيل المرأة في الدرجات القيادية ضعيف جدا لا يتعدى الـ 5% في الدرجة الأولى وأن معظم القيادات (حوالي 60%) ينحصرن ما بين الدرجة الثالثة والخامسة. ورأت

بعض المبحوثات أن المجتمع ظالم للمرأة أو أنه يقصد تدليلها أو أنه خاطئ في نظرته تلك أو أن الرجل الشرقي عموما فوقي ومتعالي في نظرته للمرأة.

وتناولت دراسة البراك، ماجد لافي. (2005). أثر المعوقات الاجتماعية والتنظيمية والشخصية على تولي المرأة في مراكز الوزارات الأردنية للمناصب القيادية: من وجهة نظر الموظفات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لغرض جمع البيانات وثم توزيعها على أفراد العينة والتي بلغ تعدادها (169) مشاركة من الموظفات في مراكز الوزارات الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن هنالك أثر للمعوقات الاجتماعية والتنظيمية والخصية في تولي المرأة الأردنية الموظفة للمناصب القيادية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثات للمعوقات التنظيمية والاجتماعية والشخصية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، الخبرة). وتوصي الدراسة بضرورة العمل على توعية المجتمع الأردني بأهمية عمل المرأة وإتاحة فرص متكافئة لها في الوظائف العامة أسوة بالرجل.

وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات العربية التي تناولت عمل المرأة العربية في الوظائف العامة، إلا أن هناك نقصا في الدراسات التي تناولت عمل المرأة في قطاع المراسم، وخاصة فيما يتعلق بالدراسات الخليجية.

نوع ومنهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة استخدام المنهج الوصفي لدراسة مجتمع البحث، وذلك لتحقيق أهداف البحث في تحليل تجربة المرأة في قطاع العلاقات العامة الدولية وأقسام المراسم بمملكة البحرين. هذا ويعد البحث من الدراسات الوصفية التحليلية، ويمكن تعريفها بأنَّها دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، وجمع المعلومات عنها، والتعبير عنها كميّاً وكيفياً، تمهيداً لفهم الظواهر وتشخيصها، وتحليلها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، وصولاً إلى إمكانية التحكّم بها (طباجة، 2007، 388).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:

واقع عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم بالمؤسسات الحكومية بمملكة البحر.

- الحدود الجغرافية:

أقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بالمؤسسات الحكومية بمملكة البحرين.

- الحدود البشرية:

نظرا لصعوبة الوصول لمجتمع البحث المكون من العاملين بقطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم، وهو قطاع حساس ويمتاز بالرسمية كونه يمثل مؤسسات حكومية مهمة في مملكة البحرين، استخدمت الباحثة نوعين من العينات:

العينة الأولى هي عينة عمدية تتكون من 100 من العاملين والعاملات بأقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بمؤسسات حكومية بمملكة البحرين تم توزيع الاستبانات عليهم، حيث تم استرجاع 53 من الاستبانات بنسبة استجابة بلغت 53%.

أما العينة الثانية فهي عينة عمدية تتكون من 12 من العاملات بمناصب إدارية من المستويات العليا والمتوسطة بأقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بمؤسسات حكومية بمملكة البحرين. وتم اعتماد العينة

العمدية باستخدام منهج كرة الثلج (snowballing). وتعد عينة كرة الثلج طريقة لأخذ العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)، وتستخدم عندما تكون العينة لا يمكن الحصول عليها بسهولة أو أن العينة نادرة (Dudovskiy, 2018, 24).

- الحدود الزمنية:

ديسمبر 2017- يناير 2018: توزيع الاستبيان على العاملين والعاملات بأقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بمملكة البحرين.

فبراير- مايو 2018: إجراء المقابلات الشخصية مع العاملات بمناصب ادارية من المستويات العليا والمتوسطة بأقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بمملكة البحرين.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة الذي تم توزيعها على عينة عمدية تتكون من 100 من العاملين بأقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بالمؤسسات الحكومية بمملكة البحرين من الذكور والإناث على حد سواء، واستخدمت الباحثة برنامج التحليل الاحصائي Microsoft Excel لضمان نتائج كمية حول وعي المبحوثين بواقع دور المرأة البحرينية بقسم العلاقات العامة الدولية والمراسم بالمؤسسات التي يعملون بها.

بالإضافة إلى ذلك، أجرت الباحثة المقابلات الشخصية المفتوحة مع عينة عمدية مكونة من 12 من العاملات البحرينيات بمناصب إدارية من المستويات العليا والمتوسطة بأقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم بالمؤسسات الحكومية بمملكة البحرين، لما تمتاز به المقابلة الشخصية بقدرتها على رصد تجربة العاملات في هذا المجال بشكل تفصيلي متعمق. وقد استغرقت المقابلات من 40 إلى 60 دقيقة تكلمت فيها المبحوثات بشكل متعمق عن واقع تجربتهن في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم بمملكة البحرين. وللحفاظ على خصوصية المبحوثات ومراعاة لطبيعة المؤسسات التي يعملن بها، فضلت المبحوثات الحفاظ على سرية أسمائهن. وتناولت الأسئلة المفتوحة ما يلي:

1. ماهي خصوصية تجربة المرأة البحرينية في قطاع المراسم؟
2. ما هو تاريخ دخول المرأة البحرينية قطاع المراسم؟
3. ما المؤهلات الأكاديمية والخبرة العملية التي تمتلكينها؟
4. أيهما من وجهة نظرك أكثر أهمية: المؤهلات الأكاديمية أم المهارات العملية؟
5. ما الأدوار التي تلعبها المرأة البحرينية في قطاع المراسم؟
6. كيف تؤثر الثقافة البحرينية على عملك كامرأة بحرينية في قطاع المراسم؟
7. ما الفرص أمام تطوير المرأة البحرينية في قطاع المراسم؟
8. ما التحديات أمام تطوير المرأة البحرينية في قطاع المراسم؟

ثبات وصدق الدراسة:

وللتحقق من صدق البحث، تم حساب هامش الخطأ (margin of error) بحساب المجتمع الكلي للدراسة. حيث بلغ عدد ممارسي المهن الاتصالية والإعلامية والعلاقات العامة المسجلين (855) بناء على إحصائية وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمملكة البحرين(2017) . وبحساب المجتمع الكلي (855) وتقسيمه على عدد المستجيبين من العينة وهم (53)، نجد النتيجة: 855/53=13% عند مستوى الثقة (confidence level)، .95% مما يبين نسبة صدق مرتفعة. كما تم عرض أسئلة المقابلة والاستبيان على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في مجالات الإعلام

والاتّصال، للحكم على شموليّتها وتحقيقها لأهداف الدراسة، وتم الاستفادة من ملاحظاتهم في تطوير الأسئلة وتصحيح بعضها لتكون صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة الكمية:

بعد معالجة نتائج الاستبانة إحصائيا، كانت نسبة الاستجابة متقاربة بين الذكور والإناث العاملين في أقسام العلاقات العامة الدولية والمراسم، فقد بلغ نسبة المستجيبين من الذكور 41.5%، ونسبة المستجيبات من الإناث 58.5% (الرسم البياني 1).

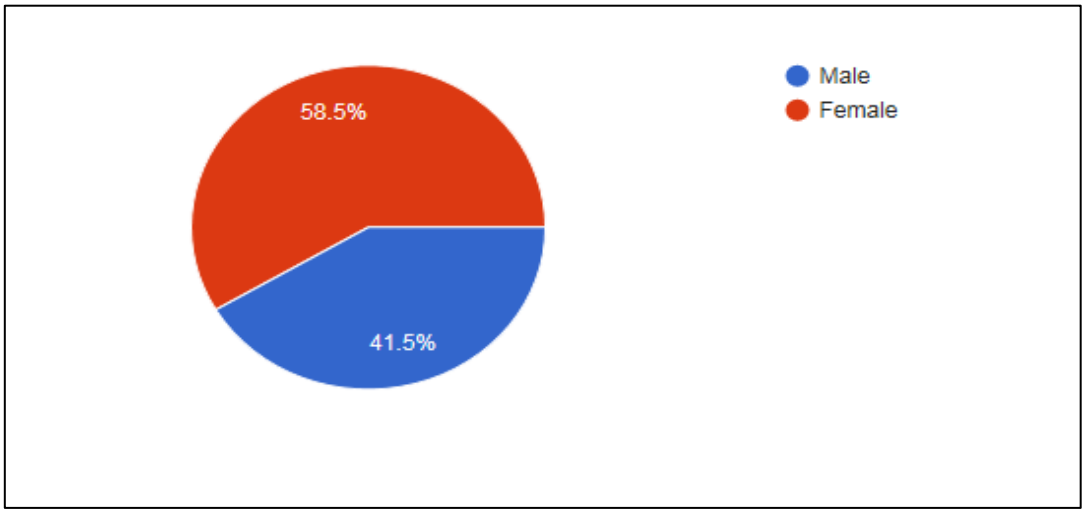

الرسم البياني (1) التوزيع العددي للمستجيبين حسب النوع

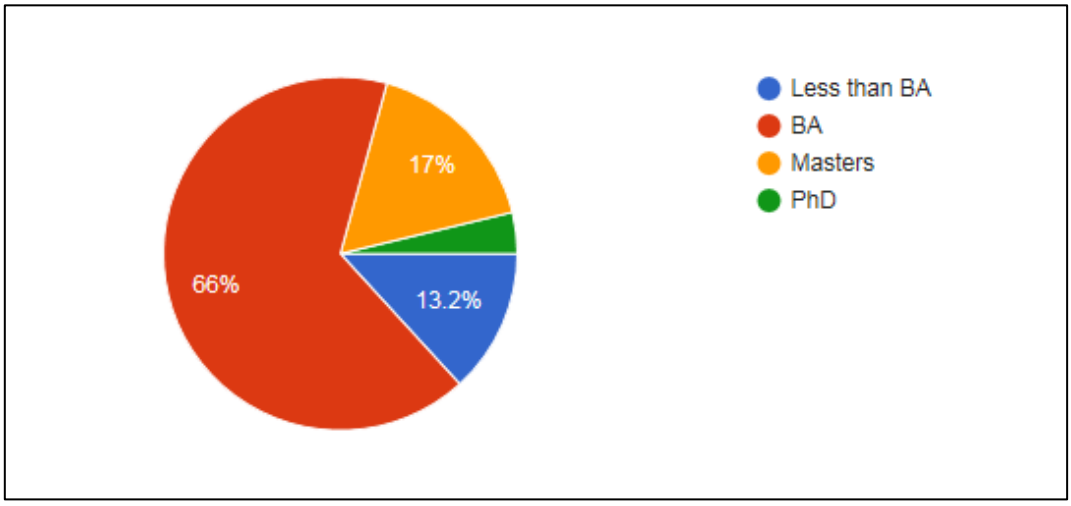

الرسم البياني (2) التوزيع العددي للمستجيبين حسب المؤهل الدراسي

وقد بينت الدراسة ارتفاع المستوى الدراسي لدى المبحوثين من ممارسي العلاقات العامة الدولية بالبحرين، حيث كان نسبة حملة البكالوريوس من العينة 66%، بينما وصل نسبة حاملي الماجستير من العينة إلى 16%، بينما بلغ من لا يحملون درجة البكالوريوس إلى (13.2%) فقط. وقد أوضح (56%) من العينة أنهم متخصصون في مجالات قريبة من العلاقات العامة كالإعلام، والعلاقات الدولية وعلوم الاتصال. ويرجع ارتفاع الاهتمام بالمؤهل التعليمي إلى ارتفاع نسبة التعليم في مملكة البحرين (الرسم البياني 2).

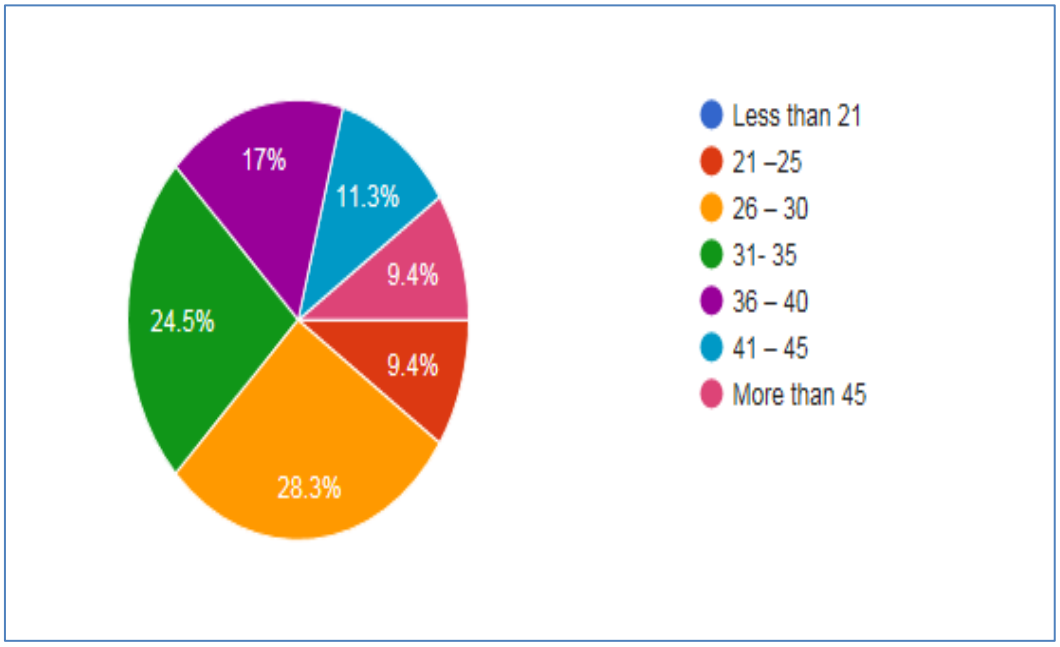

الرسم البياني (3) التوزيع العددي للمستجيبين حسب العمر

وبلغت أعمار المستجيبين من العينة من الفئة ما بين (21- 25 عاما) نسبة 9.4%، الفئة ما بين (26- 30 عاما) نسبة 28.3%، الفئة ما بين (31- 35 عاما) نسبة 24.5%، الفئة ما بين (36- 40 عاما) نسبة 17%، الفئة ما بين (41- 45 عاما) بنسبة 11.3%، أما الفئة التي تتجاوز 45 عاما فقد بلغت نسبة 9.4% (الرسم البياني 3).

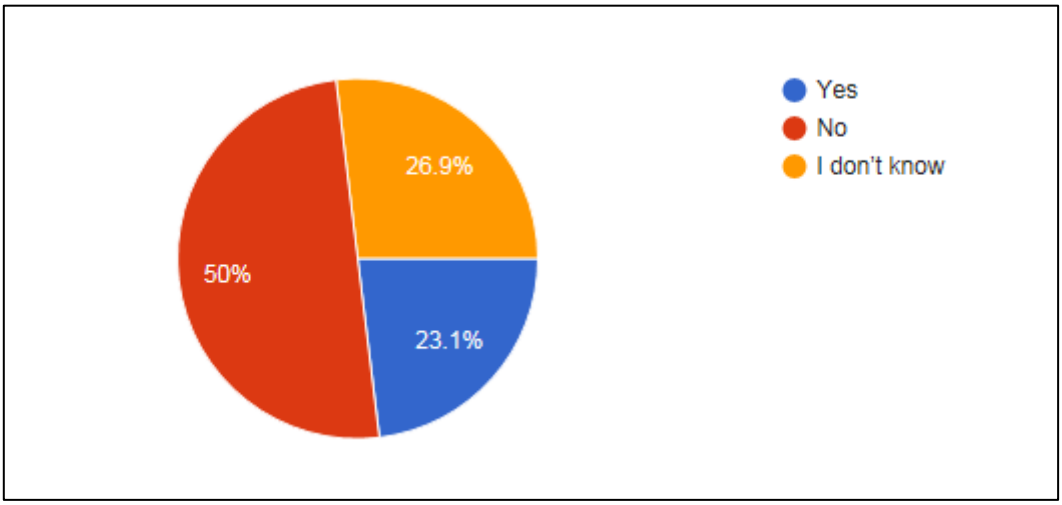

الرسم البياني (4) هل تعتقد أن هناك أدوار واضحة لعمل المرأة في قطاع المراسم بمملكة البحرين؟

وحين سؤال المبحوثين حول وجود أدوار واضحة لعمل المرأة في قطاع المراسم، أجاب (50%) من العينة ب(لا)، بينما أجاب (23.9%) من العينة ب(نعم)، وأفاد (26%) من العينة بأنه لا يعلم مدى تحديد الأدوار التي تقوم بها المرأة في قطاع المراسم بمملكة البحرين. مما يؤكد عدم وضوح أدوار المرأة في هذا القطاع بعد (الرسم البياني 4).

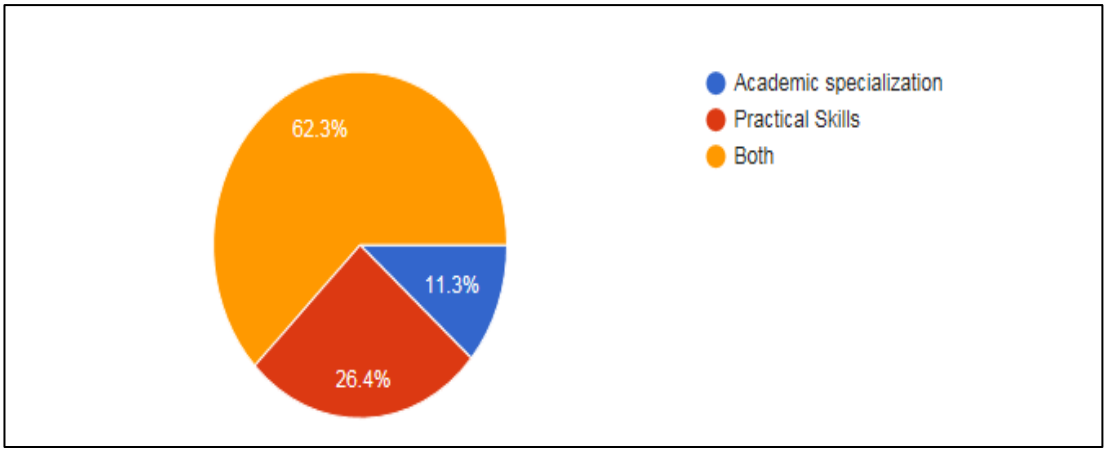

الرسم البياني (5) من وجهة نظرك: أيهما أكثر أهمية عند عمل المرأة البحرينية في قطاع المراسم: المؤهلات الأكاديمية أم المهارات العملية؟

وقد أوضحت (11.3%) من العينة فقط أهمية أن تحمل المرأة العاملة في العلاقات العامة المؤهلات الأكاديمية، بينما يعتقد (26.4%) من العينة أهمية المهارات العملية، بينما رأى (62.3%) من العينة أهمية الجمع بين المهارات العملية والمؤهلات الأكاديمية (الرسم البياني 5).

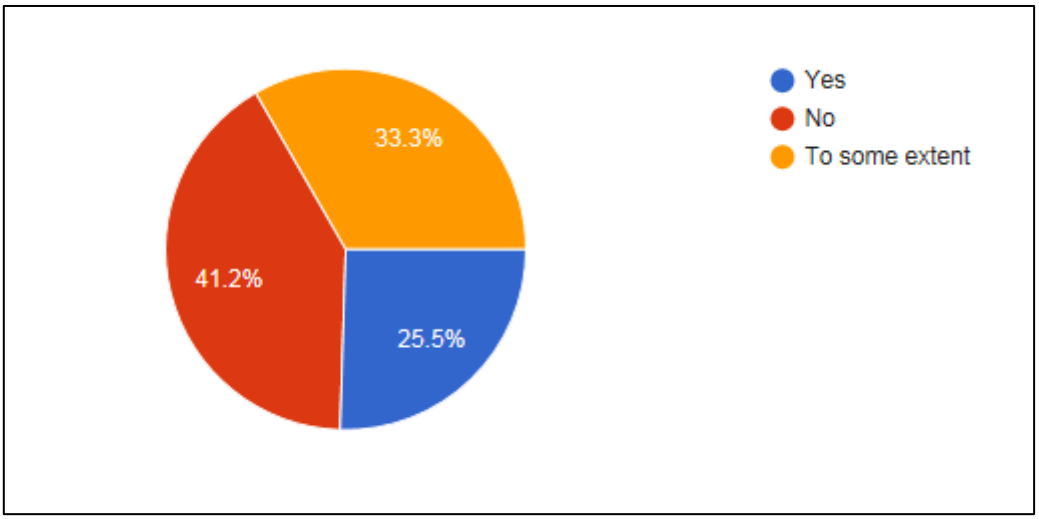

الرسم البياني (6) هل ترى أن الثقافة البحرينية تؤثر في عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم؟

هل ترى أن الثقافة البحرينية هل ترى أن الثقافة البحرينية تؤثر في عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم؟ تؤثر في عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم؟

ويعتقد (41%) من العينة أن الثقافة البحرينية لا تؤثر على عمل المرأة في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم، بينما يعتقد (25.5%) من العينة أن للثقافة البحرينية تأثيرا على عمل المرأة البحرينية في قطاع المراسم،

بينما يعتقد (33.3%) من العينة أن الثقافة البحرينية تؤثر إلى حد ما في عمل المرأة البحرينية في قطاع المراسم (الرسم البياني 6).

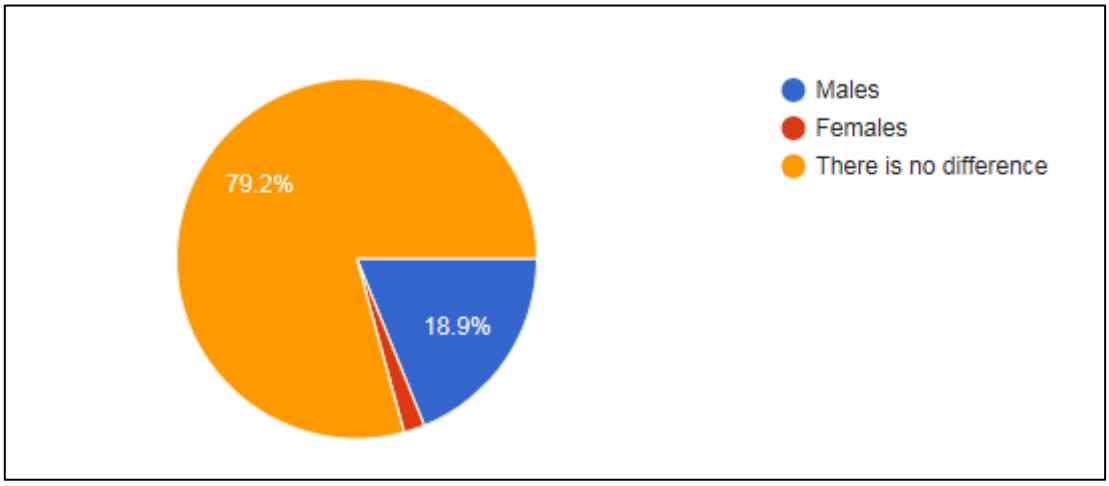

الرسم البياني (7) من وجهة نظرك، من يملك فرصا أكثر لتطوير أدواره في قطاع المراسم: المرأة أم الرجل؟

هل ترى أن الثقافة البحرينية تؤثر في عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم؟

تؤثر في عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم؟

ويعتقد (79.2%) من العينة أنه لا يوجد فرق بين المرأة والرجل في الفرص التي يملكونها لتطوير عملهما في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم، بينما يعتقد (18.9%) من العينة أن الرجل يملك فرصا أكبر من المرأة في قطاع المراسم (الرسم البياني 7).

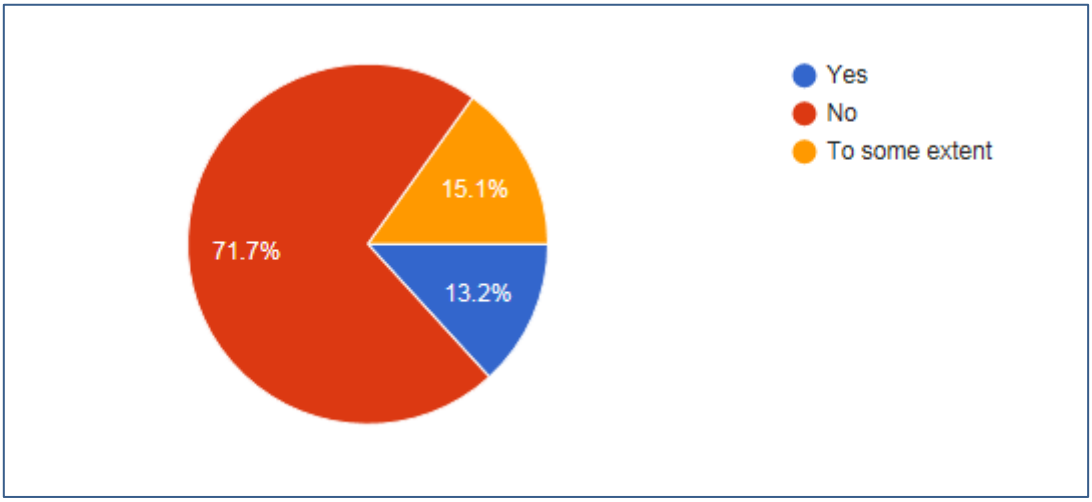

الرسم البياني (8) من وجهة نظرك، هل يؤثر النوع على التحديات التي تواجهك في قطاع المراسم؟

هل ترى أن الثقافة البحرينية تؤثر في عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم؟
تؤثر في عمل المرأة البحرينية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم؟

بينما يعتقد (70.7%) من العينة أن النوع لم يؤثر على التحديات التي تواجههم في قطاع المراسم، بينما رأى (15.1%) من العينة أن النوع يؤثر إلى حد ما على التحديات التي تواجههم في قطاع المراسم، بينما رأى (13.2%) من

العينة أن النوع يؤثر على التحديات التي تواجههم في قطاع المراسم (الرسم البياني 8). وتوضح هذه النتائج ارتفاع الوعي لدى العاملين في قطاع المراسم بالدور المتنامي الذي تلعبه المرأة البحرينية جنبا إلى جنب مع الرجل.

النتائج الكيفية لتحليل المقابلات:

تجربة عمل المرأة البحرينية في العلاقات العامة الدولية

- **دخول المرأة البحرينية الوظائف العامة**

أوضحت المبحوثات أنه بعد التطورات الاقتصادية والاجتماعية المصحوبة باكتشاف النفط في الخليج العربي، بدأت المرأة الخليجية تتبوأ أدوارا جديدة في الحياة العامة وتدخل مضمار التعليم والعمل. وتعد تجربة المرأة البحرينية رائدة كونها بدأت التعليم مبكرا مع افتتاح أول مدرسة للبنات في عام 1928، وبدأت تخوض الوظائف العامة منذ الستينات والسبعينات. ومع ذلك، فقد اقتصرت أعمال المرأة البحرينية في بداياتها الأولى على أدوار محدودة، لأن المجتمع اعتاد على الفصل بين الرجال والنساء في الحياة الاجتماعية كجزء من العادات والتقاليد التي تقوم على الفصل بين الجنسين.

وفي عام 2001، لعب إطلاق المجلس الأعلى للمرأة في البحرين دورًا مهمًا في زيادة فرص المرأة البحرينية في القوى العاملة .حيث تتولى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة رئاسة المجلس الذي يضم ما لا يقل عن 16 عضوة، ويمثلن شخصيات عامة من ذوي الخبرة في شؤون المرأة والأنشطة المختلفة ذات الصلة .يهدف المجلس إلى "تمكين المرأة البحرينية ودمج احتياجاتها في برامج التنمية لتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص من أجل ضمان القدرة التنافسية للمرأة البحرينية، واستمرارية التعلم مدى الحياة وتوفير فرص متنوعة للمرأة البحرينية من أجل تعزيز مستوى جودة حياتهم في إطار التشريعات والسياسات الداعمة "(المجلس الأعلى للمرأة، 2015).

وقد أشارت الاحصائيات الخاصة بالمجلس الأعلى للمرأة بمملكة البحرين أنه بحلول نهاية عام 2015، بأنه في القطاع الخاص، (48%) من النساء (مقارنة بالرجال) يعملن في وظائف المكاتب، (36%) في قطاعات الأعمال، (42%) في الوظائف التقنية والعلمية، (32% (في الأدوار الإدارية، بينما (24 %) في القطاعات الأخرى (المجلس الأعلى للمرأة، 2015 .(في عام 2016، ارتفعت نسبة النساء العاملات (مقارنة بالرجال) إلى (49 %) في القطاعات العامة؛ (33%)في القطاع الخاص؛ و(39 %) في قطاع الأعمال؛ 74) % (في التعليم؛ (55%)محامون؛ 37) % (أطباء؛ و(21%) مهندسات (المجلس الأعلى للمرأة، 2015).

- **تاريخ دخول المرأة في مجال العلاقات العامة الدولية**

أكدت المبحوثات الدور المتنامي الذي تلعبه العلاقات العامة في القطاع الدبلوماسي بين الدول لتعزيز العلاقات مع جماهير دولية.

ولقد أوضحت المبحوثات صعوبة تحديد تاريخ محدد لدخول المرأة البحرينية مجال العلاقات العامة الدولية، وأكدن أنه يعد مجالا جديدا لعمل المرأة بمملكة البحرين. وربطت المبحوثات دخول المرأة لمجال العلاقات العامة الدولية بدخولهن مجال العلاقات العامة بشكل عام حيث أوضحن أن المرأة البحرينية دخلت الوظائف العامة مبكرا مقارنة بنظيراتها من دول الخليج العربي. وأفادت المبحوثات أن دخول المرأة البحرينية في مجال العلاقات العامة بشكل عام قد بدأ بشكل فعلي في الثمانينات والتسعينات، إلا أن مجال العلاقات العامة الدولية هو مجال أكثر حداثة، وقطاع المراسم ظل لفترة طويلة حكرا على الرجال. لذلك بدأ يتفعل عمل المرأة في هذا المجال في العقدين الأخيرين مع تطور تشريعات تمكين المرأة متمثلة بجهود المجلس الأعلى للمرأة.

كما أكدت المبحوثات أن تطور تخصص الإعلام والعلاقات العامة بمملكة البحرين وزيادة عدد الخريجين من جامعة البحرين الحكومية والجامعات الخاصة لعب دورا كبيرا في تنامي عمل المرأة في مجال العلاقات العامة الدولية. حيث تم تدشين بكالوريوس الإعلام بجامعة البحرين بعام 1997، ثم تم تطويره في عام 2007 بحيث ضم مسارا كاملا للعلاقات العامة، ثم تم تدشين ماجستير العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية في عام 2003، مما زاد عدد المتخصصين بهذا المجال. بالإضافة إلى زيادة عدد الجامعات الخاصة التي تطرح تخصص الإعلام والعلاقات العامة الدولية. والجدير بالذكر أن نسبة الإناث في التعليم العالي تفوقت على نسبة الذكور وهذا ما أكدته المبحوثات التي أشرن إلى أن أغلب اللاتي يحملن تعليما جامعيا في هذا المجال هن من الإناث مما يعطي فرصة أكبر لمستقبل النساء في هذا المجال. وقد أكدت احصائيات المجلس الأعلى للمرأة تفوق المرأة البحرينية في التعليم، ففي عام 2016، تمكنت المرأة البحرينية من تحقيق نسبة أعلى من التعليم مقارنة بالرجال. حيث أنه بالنسبة للتعليم الابتدائي والثانوي، فنسبة النساء (49%) مقارنة بالرجال؛ بينما وصلت الخريجات (63%) من التعليم العالي، و(70%) اللائي حصلن على منحة جامعية مقارنة بالرجال (المجلس الأعلى للمرأة، 2015).

خصوصية عمل المرأة الخليجية في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم

أكدت المبحوثات أهمية توافر مؤهلات خاصة تميز العاملات في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم. فقد أوضحن أنهن قد جئن من تخصصات دراسية مختلفة كاللغات وإدارة الأعمال والعلوم السياسية والاجتماعية والإعلام، ولكنهن أكدن على أنه على الرغم من أهمية المؤهلات الدراسية في تخصص العلاقات العامة الدولية إلا أن امتلاك المهارات يعد جوهريا في هذا المجال. ولخصت المبحوثات أهم المهارات للعاملات في هذا المجال في إجادة اللغات وبشكل خاص اللغتين العربية والإنجليزية، المهارات الشخصية كالمرونة والقدرة على التكيف مع مختلف الثقافات والمواقف، مهارة العمل تحت الضغط وإدارة الوقت والمواقف الطارئة غير المتوقعة، المهارات التنسيقية في تنظيم الفعاليات وتنسيق عمل الوفود، المهارات الإعلامية عن طريق التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، مهارات التواصل والتحدث والتفاوض وسرعة البديهة، واتيكيت التعامل والمظهر الحسن.

ووضحت بعض المبحوثات أنهن لا يملكن مؤهلات أكاديمية في تخصص العلاقات العامة الدولية ولكنهن يملكن مهارات وخبرة في هذا التخصص والاستعداد للتعلم عن طريق التدريب المستمر. لذلك فقد أجمعت المبحوثات على أهمية التدريب المستمر والانفتاح على كل ما هو جديد في هذا المجال. وأكدت المبحوثات أن المرأة بطبيعتها البيولوجية تملك المرونة وسعة البال والصبر والقدرة على العمل تحت الضغط مما يجعل أمامها فرصا كبيرة لتطوير نفسها في هذا المجال.

تأثير ثقافة المجتمع البحريني في العمل في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم

- تحديد الأدوار

أكدت المبحوثات أن قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم بشكل خاص بقى وقتا طويلا حكرا على الرجال، ويراه الكثيرون من المجتمع البحريني أنه مهنة "تصلح للرجال فقط"، خاصة فيما يتعلق بقيادة الوفود واستقبال الضيوف في المطار وتخليص الاجراءات لأن العادات والتقاليد الخليجية لا تتقبل أن تستقبل امرأة رجلا وترافقه في المطار وتقوم بتخليص اجراءاته. لذلك كان هناك نوعا من تحديد الأدوار عند عمل المرأة في هذا المجال، فتتولى المرأة الناحية التنسيقية وجانب الاتصالات بينما يقوم الرجل بأغلب الوظائف القيادية والميدانية.

- استقبال الوفود النسائية

أوضحت المبحوثات أن أدوار المرأة بدأت تتسع في هذا المجال، وهناك خصوصية وضرورة لعمل المرأة الخليجية في الجانب الميداني من المراسم خاصة فيما يتعلق باستقبال الوفود النسائية الخليجية والعربية التي يحتم وجود نساء يستقبلنهن من قسم المراسم.

- خصوصية المظهر

أكدت المبحوثات أن الاتيكيت لا يتعارض مع العادات والتقاليد فيما يتعلق بارتداء الزي الخليجي المحافظ، بل على العكس أكدت المبحوثات أهمية أن يعكس زي المرأة العاملة في المراسم هويتها الثقافية فلبس العباءة أو الحجاب لا يتعارض مع العمل، بل بالعكس يعكس طبيعة العادات الخليجية، فالمرأة في هذا القطاع لا تمثل نفسها فقط بل تمثل بلدها.

- حدود تضعها المؤسسة لعمل المرأة في العلاقات الدولية

بينت المبحوثات اختلاف الصلاحيات التي تضعها المؤسسات المختلفة لعمل المرأة في قسم العلاقات الدولية، فقد اشتكت بعض المبحوثات أن سياسات المؤسسات التي يعملن بها تقنن عملهن وتحصره في الأعمال التنسيقية المكتبية، بينما أوضحت مبحوثات أخريات أن المؤسسات التي يعملن بها تعطي صلاحيات أكبر لعمل المرأة في هذا المجال.

- حدود تضعها المرأة لنفسها

وضحت المبحوثات أنه حتى في بيئات العمل التي تعطي صلاحيات واسعة للمرأة أحيانا تضع المرأة حدودا لعملها في هذا المجال، ويحكمها بذلك الدين والعادات والتقاليد والارتباطات العائلية. ومن هذه الحدود عدم رغبة النساء للعمل في ساعات متأخرة، خاصة أن العمل في هذا القطاع يتطلب العمل خارج أوقات الدوام الرسمية. أيضا هناك بعض الأمور التي ترفضها المرأة الخليجية بحكم الدين مثل تقبيل الرجال، وبعض النساء لا يفضلن المصافحة باليد. فالعادات والتقاليد الخليجية تختلف بخصوص مصافحة المرأة للرجال، ويعود ذلك للحدود التي تضعها المرأة لنفسها.

- حدود تحددها ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد الخليجية

أوضحت المبحوثات أهمية الالتزام بالعادات والتقاليد الخليجية التي لا تتقبل أن تستقبل امرأة رجلا من المطار، كما لا تتقبل العادات والتقاليد أن تقوم امرأة بحمل حقائب الرجل في المطار، أو استقباله في وقت متأخر بالمطار. وقد يعتبر بعض الرجال من الوفود الرسمية أن استقبال امرأة لهم في المطار يعد تقليلا من شأنهم، بينما يفضل أن تستقبل المرأة الوفود النسائية.

الفرص أمام عمل المرأة في قطاع العلاقات العامة الدولية

اتفقت المبحوثات أن المرأة البحرينية تملك فرصا كبيرة لتطوير نفسها في الوظائف العامة بشكل عام وفي العلاقات العامة الدولية بشكل خاص. وأرجعت المبحوثات هذه الفرص بالدرجة الأولى لعدة فرص للتمكين تمثلت فيما يلي:

- الدعم الكبير الذي تحصل عليه المرأة من المجلس الأعلى للمرأة الذي أنشئ في 22 أغسطس 2001 بقيادة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى، التي تسعى لتمكين المرأة في شتى المجالات عن طريق عدة مبادرات.

- الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التي تميزت به البحرين خاصة بعد اقرار ميثاق العامل الوطني عام 2001.
- ارتفاع نسبة تعليم المرأة وتخصصها في علوم الاتصال والإعلام، مما أدى إلى تغير نظرة المجتمع للعاملات في هذا المجال.
- زيادة فرص التدريب أمام المرأة العاملة في هذا المجال، خاصة مع وجود الاستعداد لدى المرأة لصقل قدراتها في المجال الدبلوماسي والدولي.
- تنوع المهام في قطاع العلاقات العامة الدولية فتح آفاقا جديدة لعمل المرأة في قطاع العلاقات العامة الدولية.
- خصوصية المجتمع الخليجي المحافظ أوجد الحاجة لما يسمى بالمراسم النسائية حيث يتوجب وجود نساء لاستقبال الوفود النسائية الخليجية.

التحديات

تناولت المبحوثات عدة تحديات أمام عمل المرأة في قطاع العلاقات الدولية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تحديات مجتمعية:
- أوضحت المبحوثات أنه على الرغم من أن المجتمع البحريني يملك فكرا منفتحا على التطوير واستطاعت المرأة البحرينية شغل شتى المناصب العامة، إلا أنه مازال هناك فئة من المجتمع لا تتقبل فكرة اختلاط المرأة بالوفود الرجالية، وأن تقوم المرأة بإجراءات تتطلب مجهودا بدنيا كالانتظار في المطار بالساعات لاستقبال الضيوف، وتخليص المعاملات.
- قلة عدد النساء في أقسام المراسم وحداثة عملها بهذا المجال خلق صورة مجتمعية تربط مهام المراسم بالرجل بالدرجة الأولى.
- اختلاف العادات والتقاليد بين الثقافات المختلفة تضع المرأة أحيانا في مواقف اجتماعية محرجة كاختلاف عادات المصافحة والتقبيل، ووجود المرأة أحيانا لوحدها بين وفود الرجال، ولكن مع الممارسة والخبرة استطاعت المرأة فرض شخصيتها ومواجهة هذه التحديات بثقة أكبر.

تحديات مؤسسية:

- أكدت المبحوثات أنهن يواجهن تحديات في ثقافة العمل في بعض المؤسسات حيث أن بعض المؤسسات لا تمنح المرأة صلاحيات كافية لممارسة شتى المهام في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم وتحصر دورها في مهام محدودة تنسيقية، لذلك يقتصر بعض أقسام المراسم في بعض المؤسسات على الرجال.
- اختلاف سياسات المؤسسات وقوانينها وبروتوكلاتها فيما يتعلق بقطاع المراسم والصلاحيات والحدود المرسومة له.
- إعطاء الأولوية في الترقيات وقيادة الوفود للرجال في بعض المؤسسات باعتبارهم أنسب لهذه المهام من النساء.
- عدم إيمان الطرف الآخر (من الرجال) في بيئة العمل بقدرات المرأة وحصر مهامها في العلاقات العامة الدولية على مهام السكرتارية والتنسيق.
- قلة الفرص التدريبية التي توفرها المؤسسات في مجال العلاقات العامة الدولية حيث لاتوجد الية واضحة للتدريب في هذا المجال، ويعتمد الأمر على المبادرات الذاتية من قبل المرأة نفسها ومدى رغبتها بالتعلم..

تحديات شخصية:

- بينت المبحوثات أن أبرز التحديات الشخصية لعمل المرأة البحرينية في قطاع المراسم تكمن في نظرة المرأة لنفسها واستعدادها للعمل في هذا المجال الذي يتطلب العمل على مدار الساعة والعمل تحت الضغط، فمدى استعداد المرأة لخوض صعوبات هذا المجال تحدد مدى كفاءتها. كما تواجه المرأة تحدي إدارة الوقت والتعامل مع الظروف الطارئة في هذا المجال.
- تحدي التوفيق بين عمل المرأة وحياتها الأسرية، حيث أن طبيعة العمل في مجال العلاقات العامة الدولية تتطلب العمل لساعات متأخرة من اليوم والعمل خارج أوقات العمل الرسمية مما يسبب صعوبة أحيانا لدى المرأة في التوفيق بين حياتها الخاصة والعمل. ولكن أوضحت أغلب المبحوثات أنهن استطعن التوفيق الى حد كبير بسبب حبهن لهذا المجال واستعدادهن لتذليل شتى التحديات.

المناقشة والتوصيات

تناولت الدراسة واقع عمل المرأة البحرينية في قطاع المراسم والعلاقات العامة الدولية، وهو مجال بحثي جديد فيما يتعلق بالدراسات الخليجية. وقد وجدت الدراسة أنه على الرغم من عدم وضوح أدوار المرأة العاملة في قطاع المراسم، فإنه يوجد وعي متنامي بالفرص التي تملكها المرأة البحرينية لتطوير عملها في هذا القطاع. وتوصي الباحثة بتشجيع ودعم البحوث في قطاع العلاقات العامة الدولية والمراسم، حيث يعد مجالا بحثيا جديدا في ظل انفتاح مملكة البحرين على العديد من الثقافات. كما توصي الباحثة بتبني مفهوم (تمكين المرأة) في هذا القطاع على الصعيد المؤسسي والمجتمعي عن طريق عدة توصيات، أبرزها:

- تعزيز ثقافة المؤسسات بالدور المتنامي الذي يمكن أن تلعبه المرأة في قطاع المراسم والعلاقات العامة الدولية.
- التأكيد على دور المجلس الأعلى للمرأة في تمكين المرأة وإعطاءها صلاحيات أكبر للعمل في هذا المجال.
- تبني مشروع تدريبي متكامل يتم تعميمه على المؤسسات بحيث تخضع العاملات في هذا المجال لآلية تدريب مدروسة تصقل دورهن في هذا المجال.
- أهمية مبادرة المرأة في الحصول على حقوقها وإثبات نفسها في مجال العلاقات العامة الدولية والمراسم الذي يعد مجالا واعدا لعمل المرأة، فإصرار المرأة وعملها الدؤوب لتطوير قدراتها يعد مهما لتجاوز أي عوائق شخصية أو مجتمعية.
- تبني وزارة التربية والتعليم لمنهج الاتيكيت والبروتوكول يتم البدء بتدريسه بدءا من المدارس الحكومية.
- تطوير تخصص جامعي متكامل للعلاقات العامة الدولية والدبلوماسية يجمع بين الجانب الأكاديمي وجانب التدريب العملي في قطاع الاتيكيت والبروتوكول ويراعي خصوصية المجتمع الخليجي.
- توظيف الإعلام لتعزيز ثقافة مجتمعية جديدة تؤكد على دور المرأة المتنامي في العلاقات العامة الدولية والمراسم، وتشجع المزيد من النساء على الانخراط في هذا المجال والمحاربة للحصول على صلاحيات أكبر.
- إعطاء الفرصة للمرأة لتولي إدارة أقسام المراسم وقيادة الوفود، فدور المرأة ليس محصورا على الجانب التنسيقي بل تستطيع ممارسة الجانب القيادي من المراسم بنجاح، أسوة بتوليها لإدارة أقسام العلاقات العامة في مؤسسات مختلفة بمملكة البحرين.

- تطوير التشريعات في مجال تمكين المرأة في قطاع العلاقات العامة الدولية وتطوير القيادات النسائية في هذا القطاع..

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية

- أحمد، هالة عبد الله. (2008). وظيفة العلاقات العامة في تعزيز مكانة الدولة عالميا: دراسة حالة وزارة الخارجية-جمهورية السودان الفترة 2006- 2008 م. (أطروحة دكتوراه). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان
- البراك، ماجد لافي. (2005). أثر المعوقات الاجتماعية والتنظيمية والشخصية على تولي المرأة في مراكز الوزارات الأردنية للمناصب القيادية: من وجهة نظر الموظفات. (أطروحة ماجستير). جامعة مؤتة، الأردن
- بصول، لبيب أحمد. (2014). تطور العلاقات الدولية في الشرق الأوسط: نظرة تاريخية. مجلة شؤون اجتماعية. مج. 31، ع. 123 (أيلول 2014)، ص ص. 165- 206
- بيطام، مسعودة خنونة. 2009. مقاربة سوسيولوجية لمحددات دور المرأة. مجلة العلوم الإنسانية، . مج. ب، ع. 31 (حزيران 2009)، ص ص. 183- 192.
- خلف الله، رانية سيد إدريس. (2011). أثر الحرب على العلاقات الدبلوماسية: دراسة مقارنة. (أطروحة ماجستير). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- السخي، سعدية عبد الله عبد. (2006). المرأة وأثرها في اتخاذ القرارات من خلال الوظائف القيادية العليا. (أطروحة ماجستير). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان
- الصدقي، يوسف. (2015). استراتيجية العمل الدبلوماسي الاقتصادي المغربي: توسع المجال وتعدد الفاعلين. سياسات عربية، . ع. 12 (كانون الثاني 2015)، ص ص. 55- 71.
- طباجة، يوسف عبد الأمير (2007). منهجية البحث: تقنيات ومناهج، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- العالم، صفوت محمد (2008). آداب المراسم والبروتوكول وفنون الاتيكيت. القاهرة، دار المعارف.
- عبدالعزيز، شاهيناز نصر الدين محمد. (2003). البعثات الدبلوماسية في العصر الحديث من المنظور الإسلامي. (أطروحة ماجستير). جامعة إفريقيا العالمية، السودان.
- المجلس الأعلى للمرأة (2015) المرأة البحرينية في أرقام. البحرين. المجلس الأعلى للمرأة: https://www.scw.bh/ar/AboutCouncil/Pages/record2016.aspx

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Al- Kandari, A., & Gaither, T. K. (2011). Arabs, the west and public relations: A critical/cultural study of Arab cultural values. Public Relations Review, 37(3), 266- 273.
- AlSaqer, L. & Al Hashimi, S. (2019). The status and new directions of public relations in Bahrain. In Almutairi, T. M., & Kruckeberg, D. (Eds.). Public Relations in the Gulf Cooperation Council Countries: An Arab Perspective. Routledge.
- AlSaqer, L. (2018). Bridge between public relations education and culture: The perspectives of bahraini female PR training practitioners. Media Watch, 9(3), 302- 316.

- AlSaqer, L., & Al- Rashed, M. (2018). Bahraini Women in PR Managerial Positions: Challenges and Empowerment Strategies. In Arab Women and Their Evolving Roles in the Global Business Landscape (pp. 209- 238). IGI Global.
- AlSaqer, L., 2008. Experience of female public relations practitioners in Bahrain. Public Relations Review, 34(1), pp.77- 79.
- Badran, B. A., Turk, J. V., & Walters, T. N. (2003). Sharing the transformation: Public relations and the UAE come of age. The global public relations handbook: Theory, research, and practice, 46- 67.
- Bumtaia, A. & Al Hashimi, S. (2007) The Status- Quo of Bahraini Women Working in the Field of Mass Media. A study requested by The Supreme Council for Women and published in the Cooperation Journal, Volume 9, April 2007, Riyadh. www.scw.bh/UploadFiles/pdf/BWD%20Derasa.pdf
- Creedon, P. J., Al- Khaja, M. A. W., & Kruckeberg, D. (1995). Women and public relations education and practice in the United Arab Emirates. Public Relations Review, 21(1), 59- 76.
- Dudovskiy, J.2018. The Ultimate Guide to Writing a Dissertation in Business Studies: A Step- by- Step Assistance: Retrieved from: https://research- methodology.net/research- philosophy/ontology/#_ftn1
- Ki, E. J., & Ye, L. (2017). An assessment of progress in research on global public relations from 2001 to 2014. Public Relations Review, 43(1), 235- 245.
- Kim, J. (2016). Public relations and public diplomacy in cultural and educational exchange programs: A coorientational approach to the Humphrey Program. Public Relations Review, 42(1), 135- 145.
- Kirat, M. (2006). Public relations in the United Arab Emirates: The emergence of a profession. Public Relations Review, 32(3), 254- 260.
- L'Etang, J. (2009). Public relations and diplomacy in a globalized world: An issue of public communication. American Behavioral Scientist, 53(4), 607- 626.
- Mogensen, K. (2017). From public relations to corporate public diplomacy. Public Relations Review, 43(3), 605- 614.
- Sallot, L. M., Ling, J. L., Acosta- Alzuru, C., & Jones, K. O. (2003). From aardvark to zebra: A new millennium analysis of theory development in public relations academic journals. Journal of Public Relations Research, 15(1), 27–90.
- Sriramesh, K., & Verčič, D. (Eds.). (2009). The Global Public Relations Handbook Revised Edition. Theory, Research and Practice. Mahwah/New Jersey.
- Vanc, A. M., & Fitzpatrick, K. R. (2016). Scope and status of public diplomacy research by public relations scholars, 1990–2014. Public Relations Review, 42(3), 432- 440.